الاخر ولم يجعل في الجميع على اسلوب واحد اجبنا عنه بقولنا انما فتحت
النون في نحو قولنا الزيدون غزوا ما قبل واو الضمير بالجر على بيان
على واو او حذل منه وما قبل الضم بحسب ظاهر اللفظ هو غير الفعل و
هي الزاي في غزوا والميم في رموا وذا العين ضمت في نحو قولنا رضوا
وسروا لان من قواعدهم ان واو الضمير بالاضافة البيانية حيث
يا بعد الفعل النافص اقترن اي بقرب واستمر مقترنا به من بعد حذف لامه
اي لام الفعل التي هو الواو والياء فينظر فيه جاز فتح بالبنا للمجهول
وذلك بسبب الفاعل فقولنا ما قبلها اي ما قبل واو الضمير وهو غير الفعل
نحو غزوا ورموا وضم ما قبل واو الضمير وهو غير الفعل ايضا نحو سرو
بكل من الفتحة او الضم ابقه انت على حاله اذ لا مانع منهما انتهى اي تلاشى
بالعمل الصحيح وضمه اي ضم ما قبل واو الضمير وذا الكسر تنقل ضمة لام الفعل
اليه المناسبة الواو للضمة ان كان فيه فذ كسر فتحة في غزوا ورموا
لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانهما مفتوحا العين وما بقي
الفتحة وضم في سرو لانه مضموم العين وكذا في رضوا لانه كان مكسور
العين بعد حذف اللام وقلبت الكسرة ضمة لتبقى فان اصل قولنا
رضوا اخذ من عينه رضووا فقلبت الواو الاولى ياء لانكسار ما قبلها
فصار رضيوا بالياء كما تشهد ذلك فاستثقلت ضمة الياء فيه
عليها فالحذه المعجمة التي هي عين الفعل نقل الضم المذكور بعد
سلب حركتها فالتقى ساكنان وهما لام الفعل وهي الياء وواو
الضمير فلاجل التقا الساكنين المذكورين الياء حصل بضم المهملة
وكسرة المعجمة بصيغة المبني للمفعول فيقال من عرو ضربها في
البيتين وضربهما بالضبط المذكور اي منع البنائية بمعنى حذف
وكان اولى بالحذف لكون جزء كلمة بخلاف الواو فانها كلمة مستقلة
فصار رضوا فيان فلت قولك من بعد حذف لامه الظاهر انه متعلق
بقولك اقترن لا بقولك قرنه لان معمول الشرط لا يتقدم عليه

وكذا

وكذا ما بعد الجزا ولا يصح تعلقه به اي باقترن لان الاقتران ليس بعد
حذف اللام والا لم يبق لحذفها علة فان علة اجتماع الساكنين واحدهما
الواو فكيف يكون الاقتران بعد حذف اللام قلت قد اشرت الى
دفع هذا السؤال بتعبير الاقتران بما سبق بيانه على ان قولك
ان معمول الشرط وكذا معمول ما بعد الجزا لا يتقدم عليها ليس على
اطلاقه بل هو مختص بغير الظرف على الظاهر اما اذا كان المعمول
ظرفا فيجوز تقدمه لتسامحهم فيه والمجرور اخو الظرف لمشاركته
اياه في كثير من الاحكام فتامل هذا الحذف كلام التعقل زاني هذا
المقام ظهر لك وجه تغيير عبارته الاصل الى هذه النظم وهذا
الفا ذكرنا الجميعه في الفعل الماضي واما الفعل المضارع الفا لذا
النافص الفي بالبنا للمجهول جا لواو والبا اللذان لها لامه سكنا
بصيغة المبني للمفعول من المضارع نحو يغزو ويرمي واصلهما
يغزوو ويرميي بضم حرف العلة فاستثقلت الضمة على حرف العلة
فحذفت فسكن اخره هكذا تسكن الالف الواقعة لاما فيه نحو يخشى
واصله يخشيي بضم حرف العلة تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله
فقلبت الياء الفا يخشى بسكون اخره وهذا الاخر ساكن الالف
مطلقا في جميع الاحوال لعدم قبول الالف الحركة واما الاولان فانما
تسكنان حال الرفع فقط اي حال كون المضارع مرفوعا فيان كان
مجردا من النواصب والجوازم وعلامة الرفع الجميع ضمة مقدرة على
حرف العلة منع من ظهورها في الاولين الاستثقال لثقل الضمة
على الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها وقد ورد في
الضرورة اظهار الضمة عليهما حين ظهورها على الواو قوله الشاعر
اذا قلت عل القلب يسلو فيضت :: هو اجش لم تنفك تجري بالوجد ::

وعلى الياء قوله

بعوضنه عنها غنا ولو تكن :: تسلو بها عنه بغير خمس دراهم ::

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)